

الرسالة الأولى:

أهمية دور معلم الظل في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الرسالة الثانية:

دور نظم المعلومات الإدارية EMIS في تطوير أداء مديري المدارس الحكومية في لواء سحاب

Prepared by

الاء الجنيبى



العنوان: أهمية دور معلم الظل في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الباحثة: مها عبدالباسط الصالح

خصّصت الباحثة الفصل الخامس لمناقشة النتائج والتوصيات، وعرضت النتائج بشكل مرتّب وفقاً لأسئلة الدراسة الأربعة. فقد أشارت إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لأهمية دور معلم الظل من وجهة نظر المعلمين بلغ (٣,١٠) بمستوى متوسط، في حين بلغ من وجهة نظر أولياء الأمور (٣,٧٣) بمستوى مرتفع. كما أوردت نتائج السؤالين الثاني والرابع اللذين أظهرّا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ تُعزى للمتغيرات الديموغرافية المدروسة، سواء من جهة المعلمين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) أو من جهة أولياء الأمور (المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل). وقد عُرضت النتائج التفصيلية لكل فقرة مرتّبة تنازلياً في جداول إحصائية واضحة تضمّنت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. غير أن الفصل الخامس جاء أقرب إلى إعادة سرد تفصيلية للنتائج منه إلى تقديم ملخص مركّز وموجز يُبرز الاستنتاجات الجوهرية بلغة تحليلية عالية المستوى، إذ كان بالإمكان تكثيف العرض والتركيز على الأنماط العامة والدلالات الكبرى بدلاً من تكرار ما ورد في فصل النتائج..

قدّمت الباحثة تفسيرات لكل نتيجة من نتائج أسئلة الدراسة. ففسّرت المستوى المتوسط لأهمية دور معلم الظل من وجهة نظر المعلمين بامتلاكه سمات شخصية متعددة كاللباشاة والتفاؤل والصبر والتعاون والأمانة والثبات الانفعالي، إضافة إلى قدرته على الملاحظة الدقيقة وإكساب الأطفال الثقة بأنفسهم. وعزت المستوى المرتفع من وجهة نظر أولياء الأمور إلى التواصل المستمر والفعال بين معلم الظل والأسرة، وتكامل العملية التعليمية، وتقديم الرعاية اللازمة. أما غياب الفروق الإحصائية فقد فُسّر بأن فاعلية معلم الظل تعتمد على مهاراته وأساليبه وإيمانه بدوره الحيوي أكثر من اعتمادها على مؤهله العلمي أو سنوات خبرته أو أي متغيرات ديموغرافية أخرى. وتتسم هذه التفسيرات بالمنطقية والقبول، إلا أنها جاءت وصفية في بعض المواضع أكثر من كونها تحليلية معمّقة، وكان من المستحسن ربطها بشكل أوثق بالإطار النظري للدراسة والنظريات التربوية ذات الصلة.

ربطت الباحثة نتائجها بعدد من الدراسات السابقة، فقد اتفقت نتائج السؤال الأول مع دراسة (Negeri, 2021) التي أشارت إلى تنوع أدوار ومسؤوليات معلم الظل ودوره الكبير في نجاح عملية التعلم، ومع دراسة (Hamid, 2021) التي أكدت أهمية دور معلم الظل في المدارس الشاملة وفي تطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي لدى الطفل. كما اتفقت نتائج السؤال الثالث مع دراسة Hazlina, (2022) حول التوقعات الإيجابية لأولياء الأمور تجاه توفير معلم الظل، ودراسة (الدهيمات، ٢٠٢٠) حول الاتجاهات الإيجابية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة نحو الدمج الأكاديمي. ورغم حضور هذا الربط، فإنه ظلّ محدوداً من حيث عدد الدراسات المستشهد بها وتنوّعها، ولم تناقش الباحثة أوجه الاختلاف مع أي دراسات سابقة، مما أضعف عمق التحليل المقارن.

بالمقارنة مع ما ورد في فصل النتائج (الفصل الرابع)، يُلاحظ أن الباحثة حافظت على اتساق كامل بين الأرقام والإحصاءات المعروضة في الفصلين، فالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الدلالة الإحصائية المذكورة في فصل المناقشة تتطابق تماماً مع ما ورد في فصل النتائج. غير أن المشكلة تكمن في أن فصل المناقشة أعاد عرض النتائج بأسلوب شبه مطابق لفصل النتائج دون تقديم قيمة تحليلية مضافة كافية، إذ كان المتوقع أن يرتقي الفصل الخامس إلى مستوى التحليل النقدي والتركيب العلمي بدلاً من إعادة السرد. كذلك فإن الجداول الإحصائية التفصيلية التي قُدمت في الفصل الرابع (الجداول ٦ إلى ١١) كانت شاملة ومنظمة، لكن الفصل الخامس لم يستثمرها بالقدر الكافي في بناء استنتاجات تركيبية عليا تتجاوز حدود الأرقام إلى

دلالاتها التربوية والعملية.

قدّمت الباحثة ثلاث توصيات في نهاية الفصل الخامس بناءً على النتائج التي توصّلت إليها:

التوصية الأولى تنص على ضرورة أن يعمل معلمو الظل بشكل متماسك مع أولياء الأمور لتعزيز وتكملة التعليمات التي يتم توفيرها في المنزل، باعتبار أن التعاون بين معلم الظل وأولياء الأمور يُعدّ مفتاحاً لنجاح أي برنامج تعليمي. التوصية الثانية تدعو إلى ضرورة أن يوفر معلمو الظل مساحة آمنة للطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لممارسة وتعلّم المهارات الاجتماعية في بيئة فردية مع مدرّس متمرّس. أما التوصية الثالثة فتشير إلى أنه يمكن لمعلمي الظل أن يلعبوا دوراً فعّالاً في مساعدة أطفال اضطراب طيف التوحد على تعلّم السلوك المناسب في بيئة المدرسة، وبالتالي تقليل الاضطراب في الفصل الدراسي والسماح بتعليم أفضل..

توصيات للبحث المستقبلي: لم تقدّم الباحثة أي توصيات موجّهة للباحثين أو للبحث المستقبلي، وهذا يُعدّ قصوراً واضحاً في رسالة ماجستير، إذ إن من المتوقع أن تفتح النتائج آفاقاً لدراسات مستقبلية تتناول جوانب لم تتطرّق إليها الدراسة الحالية، كدراسة دور معلم الظل في مراحل دراسية مختلفة، أو في سياقات ثقافية متنوعة، أو باستخدام مناهج بحثية نوعية أو تجريبية.

توصيات للممارسين: التوصيات الثلاث المقدّمة جميعها موجّهة بشكل أساسي لمعلمي الظل بوصفهم ممارسين ميدانيين. وتتسم هذه التوصيات بالواقعية والقابلية للتطبيق من حيث المبدأ، فالتعاون مع أولياء الأمور وتوفير بيئة آمنة لتعلّم المهارات الاجتماعية وتعليم السلوك المناسب كلها ممارسات يمكن تنفيذها في السياق المدرسي. غير أن هذه التوصيات جاءت عامة وغير محدّدة بآليات تنفيذية واضحة، إذ لم توضّح الباحثة كيفية تحقيق هذا التعاون، ولا طبيعة المساحة الآمنة المطلوبة، ولا الاستراتيجيات المحدّدة لتعليم السلوك المناسب.

تصنيف التوصيات وفق الفئات المطلوبة

توصيات للسياسات: غابت تماماً التوصيات الموجهة لصانعي السياسات التعليمية والجهات الرسمية، مثل وزارة التربية والتعليم أو الجهات المسؤولة عن ترخيص معلمي الظل وتدريبهم. وهذا الغياب يُضعف الأثر العملي للدراسة، خاصة أنّ نتائجها كشفت عن مستوى متوسط فقط لأهمية دور معلم الظل من وجهة نظر المعلمين، مما كان يستدعي توصيات على مستوى السياسات التعليمية لتعزيز هذا الدور وتأهيل معلمي الظل بشكل أفضل.

التوصيات الثلاث مرتبطة ارتباطاً عاماً بنتائج الدراسة، فالتوصية الأولى تنبثق من النتيجة التي أظهرت أهمية التواصل بين معلم الظل والأسرة (من وجهة نظر أولياء الأمور)، والتوصيتان الثانية والثالثة ترتبطان بنتائج الفقرات المتعلقة بتطوير المهارات الاجتماعية وتعديل السلوك. لكن عدداً من النتائج المهمة لم تُترجم إلى توصيات، فمثلاً: نتيجة أن الفقرة المتعلقة بتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي جاءت في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المعلمين (بمتوسط ٢,٨٥) كانت تستحق توصية خاصة تُعالج هذا الضعف، كذلك غياب الفروق الإحصائية بين المتغيرات الديموغرافية كان يمكن أن يُترجم إلى توصيات بحثية تستكشف عوامل أخرى مؤثرة.

بالعودة إلى الفصل الرابع، نجد أن النتائج التفصيلية أتاحت مادة غنية لبناء توصيات أكثر دقة وتنوعاً. فالجدول رقم (٦) الذي يعرض ترتيب الفقرات من وجهة نظر المعلمين يكشف عن فجوات واضحة في بعض الأدوار (مثل تنمية مهارات الاستقلالية بمتوسط ٢,٨٧، وتنمية مهارات التواصل بمتوسط ٢,٨٥)، وكان ينبغي أن تنعكس هذه الفجوات في توصيات محدّدة وموجّهة. كذلك الجدول رقم (٩) الخاص بوجهة نظر أولياء الأمور يُظهر أن فقرة "يُطلعنا معلم الظل على جميع التحديثات المتعلقة بتقدّم طفلنا" جاءت في المرتبة الأخيرة (بمتوسط ٣,٥٤)، وهو ما كان يتطلب توصية عملية لتعزيز آليات التواصل وتقديم التقارير الدورية.



العنوان: دور نظم المعلومات الإدارية EMIS في تطوير أداء مديري المدارس

الحكومية في لواء سحاب

الباحثة: نهيل سليمان إبراهيم الجبر

عرضت الباحثة نتائج الدراسة في الفصل الرابع ثم ناقشتها في قسم مستقل ضمن الفصل ذاته، وجاء العرض منظماً وفقاً لأسئلة الدراسة وللمحاور الثلاثة التي تبنتها الأداة. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور نظم المعلومات الإدارية EMIS في تطوير أداء مديري المدارس الحكومية في لواء سحاب من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي كلي بلغ (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٤٥). وعُرضت النتائج التفصيلية لكل محور على حدة: المحور الثالث (سبل تطوير نظم المعلومات الإدارية في المدارس) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٦٢)، تلاه المحور الثاني (مؤشرات استخدام نظم المعلومات الإدارية في المدارس) بمتوسط (٣,٦٠)، ثم المحور الأول (دور تطبيق نظم المعلومات الإدارية في تطوير الأداء) بمتوسط (٣,٤٥)، وجميعها بدرجة كبيرة. كما أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ تُعزى لمتغيري الخبرة والجنس. يُلاحظ أن الباحثة قدّمت عرضاً تفصيلياً دقيقاً للنتائج على مستوى كل فقرة ضمن كل محور، مع ذكر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، مما أعطى صورة شاملة وواضحة عن نتائج الدراسة.

تميّز تفسير النتائج في هذه الرسالة بالعمق والتحليل المنطقي. ففيما يخص النتيجة الكلية، عزت الباحثة الدرجة الكبيرة لدور نظم المعلومات الإدارية إلى إدراك المديرين لأهمية هذه النظم ودورها في تطوير أدائهم، حيث تساعد على تفعيل قنوات الاتصال بين جميع أطراف العملية التعليمية، وتهيئة الظروف لاتخاذ القرارات الفاعلة، ووضع الخطط المستقبلية، وتسهيل عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم في المدرسة. كما فسّرت الباحثة نتائج كل محور بشكل مفصّل، فعلى مستوى المحور الأول مثلاً عزت حصول فقرة "يُدرّك العاملون بالإدارة المختصة بنظام المعلومات الإدارية احتياجاتي المختلفة من النظام" على المرتبة الأولى إلى توافر الإمكانيات والتقنيات والوسائل الضرورية واللازمة لتبني عمليات توليد المعرفة في المدرسة. وفسّرت غياب الفروق الإحصائية بأن سنوات الخبرة والجنس لم تكن عوامل مؤثرة في إدراك دور النظم. تتسم هذه التفسيرات بالعمق والمنطقية وارتباطها بالسياق المؤسسي والإداري.

تميّزت هذه الرسالة بثناء ملحوظ في الربط بالدراسات السابقة وتنوّعها. فقد ربطت الباحثة نتائجها بعدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية على حدّ سواء، منها: دراسة (أشرف حسني محمد فروانة، ٢٠١٥) ودراسة (العلاونة، ٢٠١٤) ودراسة (صالح، ٢٠١٦) في السياق العربي، ودراسات (Abu Ramadan, 2000) و(Al-Jeraidh, 2001) و(Abdulkareem et al., 2012) و(Hashim et al., 2012) و(Khader, 2015) و(Al-Maqableh, 2004) و(Sadiq et al., 2012) و(Barzegar, Araghieh & Asgarani, 2012) و(Cui et al., 2016) و(Gharaibeh & Malkawi, 2013) و(Altaany, 2013) في السياق الأجنبي. لم تكتفِ الباحثة بذكر أوجه الاتفاق فحسب، بل ناقشت النتائج المحدّدة لكل دراسة وكيفية ارتباطها بنتائج دراستها الحالية، مما أضفى عمقاً تحليلياً على المناقشة وأظهر سعة اطلاع الباحثة ووعيها بالأدبيات ذات الصلة.

بالمقارنة مع عرض النتائج، يُلاحظ اتساق تام بين الأرقام المعروضة في قسم النتائج وقسم المناقشة، فالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجات متطابقة تماماً. والأهم من ذلك أن الباحثة نجحت في الارتقاء من مستوى العرض الإحصائي في قسم النتائج إلى مستوى التحليل والتفسير والربط في قسم المناقشة، فقدّمت قيمة مضافة حقيقية من خلال التفسيرات المعمّقة والربط الغني بالدراسات السابقة. وقد استثمرت الجداول التفصيلية (الجدول ٤ إلى ١١) في بناء مناقشة تحليلية رصينة تتناول الفقرات الأعلى والأدنى في كل محور وتفسّر أسباب ترتيبها.

التوصية الأولى تنص على تعزيز اهتمام إدارة وزارة التربية والتعليم باستخدام نظم المعلومات الإدارية بجميع مكوناتها وعناصرها كونها متغيراً مهماً يسهم في التأثير في الأداء الوظيفي للمديرين. التوصية الثانية تدعو إلى ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال نظم المعلومات الإدارية والحرص على استخدام الأجهزة الحديثة والبرمجيات المطوّرة لما لها من أثر في سلامة تطبيق نظم المعلومات الإدارية واستخدامها. التوصية الثالثة تؤكد ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بإطلاع مديري المدارس على معايير الجودة المطبّقة في نظام المعلومات الإدارية. التوصية الرابعة تشير إلى اهتمام الوزارة بمعالجة المشكلات المتعلقة باستخدام الموظفين للشبكة أو نظام المعلومات. التوصية الخامسة تنص على ضرورة تحديث البرمجيات الخاصة بنظام المعلومات بصورة دورية وبما يتناسب مع حاجة العمل..

تصنيف التوصيات وفق الفئات المطلوبة:

فيما يخص توصيات البحث المستقبلي، لم تقدّم الباحثة توصيات بحثية صريحة موجّهة للباحثين لإجراء دراسات مستقبلية، وهذا قصور يُؤخذ على الرسالة وإن كان أقل حدة من الرسالة الأولى نظراً لشمولية التوصيات الأخرى. كان من الممكن اقتراح دراسات تتناول نظم EMIS في محافظات أخرى، أو دراسات نوعية تستكشف تجربة المديرين بعمق، أو دراسات تجريبية تقيس أثر التدريب على استخدام النظام.

أما توصيات الممارسين فالتوصيات الثانية والخامسة موجّهتان بشكل مباشر للممارسين الميدانيين (المديرين والموظفين) من حيث مواكبة التطورات التكنولوجية وتحديث البرمجيات بصورة دورية. وهذه التوصيات واقعية وقابلة للتطبيق ومرتبطة مباشرة بنتائج المحاور الثاني والثالث اللذين تناولنا مؤشرات الاستخدام وسُبل التطوير...

تصنيف التوصيات وفق الفئات المطلوبة:

فيما يخص توصيات السياسات، تميّزت هذه الرسالة بتقديم توصيات واضحة موجّهة لصانعي السياسات وتحديدًا وزارة التربية والتعليم، وهي التوصيات الأولى والثالثة والرابعة. فالتوصية الأولى تدعو الوزارة إلى تعزيز الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية بوصفها متغيراً مؤثراً في الأداء، والثالثة تطالب بإطلاع المديرين على معايير الجودة، والرابعة تحثّ على معالجة مشكلات الاستخدام. وهذه التوصيات تعكس وعياً بالمستوى المؤسسي والتنظيمي الذي ينبغي أن تتحرّك فيه التوصيات السياسية.

تقييم انبثاق التوصيات من النتائج:

التوصيات الخمس منبثقة بوضوح من نتائج الدراسة ومحاورها الثلاثة. فالتوصية الأولى ترتبط بالنتيجة الكلية التي أظهرت دوراً كبيراً لنظم EMIS، والتوصيتان الثانية والخامسة ترتبطان بنتائج المحور الثالث (سُبل التطوير) الذي جاء في المرتبة الأولى، والتوصية الثالثة ترتبط بالفقرة التي تنص على مواكبة المعايير العالمية للجودة التي جاءت في المرتبة الأخيرة في المحور الثالث (بمتوسط ٣,٥٤)، والتوصية الرابعة ترتبط بنتائج المحور الأول حيث جاءت فقرات التقيد بالقواعد والإجراءات في مراتب متأخرة. هذا الربط الواضح بين النتائج والتوصيات يُعدّ نقطة قوة بارزة في هذه الرسالة. غير أن بعض النتائج المهمة لم تُغطَّ بتوصيات مباشرة، مثل حصول فقرة "يتيح برنامج نظم المعلومات الإدارية امتلاك القدرة على استخدام التقنيات الحديثة" على درجة متوسطة (٣,٣١)، ومثل الفقرات المتعلقة بالتعاون بين الزملاء واهتمام البرنامج بالإصلاحات الإدارية التي جاءت في مراتب متأخرة..



Thank You